

تاج العروس من جواهر القاموس

وبنو مُسَبِّح : قبيلةٌ بواسطِ زَبِيدٍ يُواصلون بَنِي النَّاشِرِيَّ ؛ كذا في
أَنسابِ البشرِ . " والأَميرُ المُخْتارُ " عَزَّ المُلُوكُ " مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ □ " بنُ أَحْمَدِ
" المُسَبِّحِيَّ " الحرَّانِيَّ ؛ أَحَدُ الأُمراءِ المِصرِيِّينَ وَكُتِبَ بِهَمِ وفَضْلانِهِم كانَ على
زَيِّ الأَجنادِ واتَّصَلَ بِخِدْمَةِ الحاكِمِ ونالَ مِنْهُ سَعادَةً . و " لَهُ تَمَنانِيْفُ "
عَدِيدَةٌ في الأَخبارِ والمُحاضرةِ والشُّعراءِ . من ذلكِ كِتابُ التَّلويحِ والتَّصريحِ في
الشُّعْرِ مائةٌ كُرِّسَ اس ؛ ودَرَكَ البِغْيةِ في وَصْفِ الأَدِيانِ والعِيدانِ في ثِلاثَةِ
أَلافٍ وخَمَسِمائةٍ وَرَقَّةٍ ؛ وأَصْنافُ الجِماعِ أَلْفُ ومائتا وَرَقَّةٍ والقضايا المِثابَةِ
في معاني أَحْكامِ النُّجُومِ ثِلاثَةُ أَلافٍ وَرَقَّةٍ ؛ وكِتابُ الرِّياحِ والارتياحِ أَلْفُ
وخَمِسمائةٍ وَرَقَّةٍ ؛ وكِتابُ الغَرَقِ والشُّرْقِ فيمِنَ ماتَ غَرَقاً أوَ شَرَقاً مائتا
وَرَقَّةٍ ؛ وكِتابُ الطِعامِ والإِدامِ أَلْفُ وَرَقَّةٍ ؛ وقِصصُ الأَنبياءِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَلْفُ
وخَمِسمائةٍ وَرَقَّةٍ ؛ وَجُوزَةُ المَاشِطَةِ يَتضمَّنُ غرائبَ الأَخبارِ والأَشعارِ
والنِّوادِرِ أَلْفُ وخَمِسمائةٍ وَرَقَّةٍ ؛ ومُخْتارُ الأَغانِي ومَعانيها وغيرَ ذلكِ . وتولَّى
المَقْديَّاسَ والبَهْزَنَسا مِنَ الصَّعِيدِ . ثمَ تولَّى دِيوانَ التَّرتيبِ . وله مَعَ الحاكِمِ
مَجالِسُ ومُحاضراتُ . وُلِدَ سَنَةَ 366 وتوفي سَنَةَ 420 . أَبو مُحَمَّدٍ " بَرَكةُ بنُ عَلِيِّ بنِ
السَّابِجِ الشُّرُّوطِيِّ " الوكيلُ لَهُ مُصَنَّفٌ في الشُّرُوطِ تُوفِّيَ سَنَةَ 650 ؛ " وَأَحْمَدُ
بنُ خَلْفِ السَّابِجِ " شَيْخُ لابنِ رَزِّقِ قَوَيْمِهِ ؛ " وَأَحْمَدُ بنُ خَلْفِ بنِ مُحَمَّدٍ " أَبو
العَبَّاسِ رَوَى عَنِ أبِيهِ وَعَنِ زَكَرِيَّا بنِ يَحْيَى بنِ يَعقُوبِ وغيرِهِما كَتَبَ عَنْهُ عَبْدِ الغَنِيِّ
الأَزْدِيُّ ؛ " ومُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ " وَيقالُ : سَعَدُ عَنِ الفُضَيْلِ بنِ عِيَّاضِ ؛ " وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ
مُسلِمِ " عَنِ مُمَلِّ ابنِ إِسْماعيلِ ؛ " ومُحَمَّدُ بنُ عُثْمانِ البُخارِيِّ " قالَ
الذَّهَبِيُّ : هُوَ أَبو طاهِرِ ابنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّوْفِيِّ الصَّابُونِيِّ رَوَى عَنْهُ السَّمْعانِيُّ
وابنُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تُوفِّيَ سَنَةَ 555 ، وَأَخُوهُ أَبو حَفْصِ عُمَرَ بنُ عُثْمانِ حَدَّثَ
السُّبُحِيُّونَ بِالصَّمِّ وفتحَ الباءِ مُحدِّثونَ " وَضَبَطَ السَّمْعانِيُّ في الأَخيرِ بِالخِفاءِ
المعْجَمَةَ وقالَ : كَأَنَّه نُسِبَ إِلى الدِّباغِ بِالسَّبْخَةِ . ومما يَسْتَدركُ عَلَيْهِ :
التَّسْبِيحُ : بِمعْنى الاسْتِثْناءِ . وبِهِ فُسِّرَ قولُهُ تعالى : " أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ
لَوْ لاَ تُسَبِّحُونَ " أَي تَسْتَثْنُونَ وفي الاستثناءِ تَعْظيمُ □ تعالى والإِقرارُ
بأنَّه لا يَشَاءُ أَحَدٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ □ فوضَعَ تَنْزِيهَ □ مَوْضِعَ الاستثناءِ . وهُوَ
في المصباحِ واللِّسانِ . ومنَ الذَّهائِيَّةِ : " فَأَدْخَلَ إِصْبَعِيَهُ السَّبْحا حَتَّى يَنْ في

أُذُنِيَه " . السَّيَّاحَةُ وَالْمُسَيِّحَةُ : الإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنَ الْمَجَازِ : أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْمُسَيِّحَةِ وَالسَّيَّاحَةِ . وَسَبَّحَ ذَكَرُكَ مَسَابِحُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . وَفُلَانٌ يَسْبِيحُ النَّهَارَ كُلَّهُ فِي طَلَابِ الْمَعَاشِ . انْتَهَى . وَالسُّبْحَةُ بِالضَّمِّ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطُنِ .

سبَّحَ .

" السَّبَّادِجُ " عَلَى وَزْنِ مَسَاجِدَ : " يُسْتَعْمَلُ فِي قِلَابَةِ الطَّعَامِ يُقَالُ : أَصْبَحْنَا سَبَادِجًا وَلَصَبِيَانِنَا عَجَائِجٌ " - جَمْعُ عَجَوَجَةٍ وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ وَقَدْ تَقَدَّمَ - " مِنَ الْغَرَثِ " مُحَرَّرٌ كَتَّةً وَهُوَ الْجُوعُ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَيْضًا . وَقَالَ شَيْخُنَا : تَطْبِيقُ مَا بَعْدَهُ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ مَعْنَاهُ لَا يَخْلُو عَنْ تَأْوِيلٍ وَتَكْلُفٍ فَتَأَمَّلْ .

سَجَّحَ .

" سَجَّحَ الْخَدُّ كَفَرِحَ سَجْحًا وَسَجَّحَتْ : سَهَّلَ وَلَانَ وَطَالَ فِي اعْتِدَالٍ وَقَالَ لَحْمُهُ " مَعَ وَسَعٍ وَهُوَ أَسْجَحُ الْخَدَّيْنِ . " وَالسُّجُّجُ بضمُّتَيْنِ : اللَّيِّنُ السَّهْلُ كَالسُّجَّحِ " . وَخُلُقٌ سَجِيحٌ : لَيِّنٌ سَهْلٌ . وَكَذَلِكَ الْمَشِيَّةُ يُقَالُ مَشَى فُلَانٌ مَشِيًا سَجْحًا وَسَجَّحًا وَمَشِيَّةٌ سُجُّجٌ أَيْ سَهْلَةٌ . وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ B يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ عَلَى الْقِتَالِ : " وَامْشُوا إِلَى الْمَوْتِ مَشِيَّةً سَجْحًا " . قَالَ حَسَّانُ :

دَعُوا التَّخَايُفَ وَامْشُوا مَشِيَّةً سَجْحًا ... إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُوعًا صَبِيًا وَتَذَكِيرًا